بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة خاصة للجلسات الحوارية

بعنوان

الفاقد التعليمي "آليات قد تساهم في استدامة تعويض الفاقد التعليمي"

إعداد

المعلم حمزه سليمان ملكاوي

2021\2020

مقدمه: إن الفجوة التي حدثت في التعلم وما تم فقدانه أو خسارته في تعلم الطلبة، يؤدي إلى عدم تحقق النتائج التعليمية المخطط لها، أي أن هناك كمية تعلّم مفقود بين ما تعلّمه الطالب وتملّكه، وبين ما يجب أن يكون متمكناً منه في صفّه الحالي، وذلك لأسباب مختلفة مثل عدم حدوث التعليم، أو حدوثه بطريقة غير فعّاله، أو التسرب، أو التأخر الدراسي، وغيرها من الأسباب.

لا شك أن جائحة كورونا وما نتج عنها من تداعيات أجبرت غالبية دول العالم على اتخاذ إجراءات للسيطرة على هذه الجائحة، منها إغلاق المؤسسات التعليمية والمدارس لفترات طويله واللجوء لخيار التعليم عن البعد والذي يعد تجربة جديدة على التعليم المدرسي لا سيما في الأردن، مما أدى إلى توسيع الفجوة بشكل كبير بين ما تعلمّه الطلبة وما يجب أن يتعلموه، من هنا أتت الضرورة الملحّة للبحث عن برامج وآليات لتعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة.

تعويض الفاقد التعليمي: بات من الضرورة البحث عن آليات عاجلة لتعويض الفاقد التعليمي الذي تسببت به تداعيات جائحة كورونا مؤخرا، بل تطبيق آليات من شأنها استدامة عملية تعويض الفاقد والتقليل ما أمكن من تراكمه في المستقبل، وتسعى وزارة التربية والتعليم مؤخرا لتنفيذ برنامج الفاقد التعليمي في المدارس الحكومية والخاصة وفق خطة عاجلة قصيرة مدى ومن الآليات والطرق المقترحة للمساهمة في تجويد واستدامة عملية تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة:

-توظيف التكنولوجيا بشكل فاعل في معالجة الفاقد التعليمي على نحو خاص.

-توجيه مدروس للطلبة لطرق البحث والتعلم الذاتي السليمة لتمكينهم من التوسّع ذاتيا في عناوين النتاجات الحرجة.

-تعويض الفاقد التعليمي من المهارات العلمية باستخدام تطبيقات تعليمية ذات جودة عالية تكون رديفا للمختبرات العلمية الموجودة في المدارس.

-تنمية وعي الطلبة وأولياء الأمور بأهمية تعويض ما فاتهم وما فقدوه من تعلمّهم، والمساهمة الفاعلة في إنجاح أي برنامج بهذا الخصوص.

-معالجة الفجوة الرقمية بين الطلبة لتحقيق نتائج أفضل عند تطبيق أي برنامج تعويض للفاقد لا سيما أن جائحة كورونا وتداعياتها مستمرة.

-استثمار فترة تنفيذ برنامج الفاقد التعليمي داخل المدارس بإضافة ما يعادل حصة صفية لتحسين قدرات الطلبة باستخدام الموارد التكنولوجية المتاحة لتحسين جودة التعلم عن بعد فيما لو تم تطبيقه لاحقا كخيار.

-التركيز على مهارات التعلم الذاتي مما يتيح للطلبة مساحة أكبر من الحرية والوقت في تعويض ما تم فقدانه من تعلمهم.

-إعداد المعلمين جيدا وتطوير قدراتهم التكنولوجية، وزيادة وعيهم بأهمية تعويض الفاقد التعليمي، وعدم الجمع بين التعلم القديم والجديد لتلافي إرباك الطلبة.

-التقييم المستمر لأي برنامج أو آليه يتم استخدامها لتعويض الفاقد التعليمي والتحديث المستمر لطرق التنفيذ بناء على تحليل نتائج التقييم.

-الأخذ بعين الاعتبار العودة إلى التعليم عن بعد بسبب امتداد الجائحة لفترة أطول وذلك للتقليل من تراكم الفاقد التعليمي للحد الأدنى.

خاتمة:

إن النجاح الحقيقي هو تحويل التحديات إلى فرص، ولابد أن التحديات التي فرضتها تداعيات جائحة كورنا كانت حافزا في إحداث ثورة في التعليم على مستوى العالم، وفتحت مجالات واسعة للابتكار والإبداع في المجالات التربوية المختلفة مما سيساهم في تحقيق نسب أعلى من الجودة في التعليم، ووجهت صنّاع القرار التعليمي لمعالجة نقاط الضعف وتحقيق العدالة في التعليم.

كما أصبح من الضرورة أن تقع مسؤولية التعليم على الجميع بدءً بالطالب نفسه، وذلك من خلال إتقان مهارات التعلم الذاتي والتعامل مع التقنيات والبرامج التعليمية الحديثة، والسعي إلى التقدم المستمر وذلك بتطبيق استراتيجيات التقييم الذاتي المستمر لما يتم تعلّمه.